

أتراها خِدعةً حاقت بنا؟!  
أتراها ظِنَّةً مما ظَنُّنا؟

قلْتُ: لا تجزع فكم من منزلٍ  
عزٌّ حتى صار فوق المَتمنى  
أذنَ اللّهُ به بَعْدَ النُّوي  
فشوينا واسترحنا وأمناً!

\* \* \*

يا جنانَ الخُلْدِ قَدُمْتُ اعتذارِي  
إذ يَطوفُ الخُلْدُ سَقَمِي ودَمَارِي  
أيها الأمرُ في مُلْكِ الهوى!  
اعفُ عن لهفَةِ رُوحِي وأوَارِي  
أشتهي ضَمُّكَ حتى أشتفي  
فكأنِّي ظامئٌ آخذُ ثَارِي!  
غير أني كلُّما امتدت يدي  
لعناقِ خِفْتُ أن تؤذيكِ نارِي!

\* \* \*

أيها النورُ سَلاماً وخشوعاً  
أيها المعبودُ صَمْتاً ورُكوعاً